ANDRE MALRAUX
MODEL UNITED NATIONS

January 10th - 12th, 2019
First Edition

ETHICS COMMITTEE

الاستنساخ البشري و تحديات الأخلاقيات

Chairs - Zineb Louali and Kenza Seddouki

ما هو الاستنساخ البشري

الاستنساخ هو الحصول على خلايا أو أعضاء أو مخلوقات كاملة وتكون متطابقة جينياً مع المخلوق الاصلي الذي أخذنا منه الخلايا , أو بطريقة أخرى يمكن تعرف الاستنساخ بأنه : مجموعة من الخلايا أو الاعضاء أو الكائنات الحية المتشابهة بمحتواها الجيني والتي نتجت من خلية واحدة عن طريق التكاثر اللاجنسي, ويقصد بالتكاثر اللاجنسي هو التكاثر الذي يحصل دون اندماج البويضة مع الحيوان المنوي .

كيف بدأت عمليات الاستنساخ؟

يعود تاريخ بدء هذه العمليات إلى خمسينيات القرن الماضي حيث تم استنساخ أول كائن حي وهي صغار الضفادع

أما أول حيوان لبون تم استنساخه فهي النعجة الشهيرة دولي و التي أحدثت ثورة في عالم الاستنساخ و تم ذلك بأخذ خلية من ثدي نعجة و جمعها ببويضة منزوعة النواة من نعجة أخرى و كان الناتج هي دولي التي هي نسخة طبق الأصل عن النعجة الأولى.

و توالت التجارب و الأبحاث في هذا المجال لاستنساخ عدة أنواع من الحيوانات حيث نجحت هذه التجارب في استنساخ حيوانات مثل القطط و الفئران و بعض أنواع الخنازير و كذلك الخرفان و الأرانب لكن لم يثبت نجاح الاستنساخ مع حيوانات أخرى مثل الكلاب و القرود و الخيول و الدجاج.

و هذه التجارب لم تنتقل بعد إلى الإنسان و ذلك بسبب القيود التي فرضتها الحكومات على هذه الأبحاث و لم يثبت لحد الآن ما يدل على نجاح هذه الأبحاث على الجنس البشري حتى ما تم نشره بخصوص نجاح إحدى المؤسسات في إنتاج جنين بشري لم تثبت صحته و لم تعطى كل تفاصيل الأمر حيث يعتبر من ناحية علمية مشكوكا في صحته.

مفردات مهمة

- **الاستنساخ العلاجي** - زرع النووي للخلايا الخاصة بالمريض لتصنيع بويضة يمكن من خلالها استنبات الخلايا المناعية (خاصة الخلايا الجذعية) لعملية الزرع

- **الاستنساخ التناسلي** - صنع نسخة حية كاملة من كائن حي

- **خلايا جذعية -** خلية غير متمايزة قد تفرق خلايا أبنائها إلى أنواع خلايا أخرى (مثل خلايا الدم)

- **جنين -** كائن حيواني في المراحل الأولى من النمو

- **في المختبر-** في بيئة اصطناعية خارج الكائن الحي
- **خلل جيني -** مرض أو اضطراب موروث وراثيا

- **التلقيح الاصطناعي -** إدخال المني في قناة البيض أو الرحم بوسائل أخرى غير الجماع

- **الجينوم** - تسلسل الحمض النووي الكامل لكائن حي

- **التنكسي-** (من المرض) تميزت التدهور التدريجي للأعضاء والخلايا جنبا إلى جنب مع فقدان وظيفة

- **أخلاق -** الدافع القائم على أفكار الصواب والخطأ

مسألة الأخلاق واستنساخ البشر

قد أثار النقاش الهائل الإعلان عن الاستنساخ الناجح لأغنام من خلية جسدية متمايزة. وكان من نتيجة ذلك أن اللجنة الوطنية الاستشارية أخلاقيات سئل من قبل رئيس الولايات المتحدة أن يقدم تقريرا عن القضايا الأخلاقية والقانونية الناشئة عن احتمال أن استنساخ البشر يمكن أن تصبح حقيقة واقعة.

بالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بأضرار محددة للأطفال ، أعرب الناس مرارًا عن مخاوفهم من أن ممارسة انتشار الاستنساخ النووي للخلية الجسدية من شأنه تقويض القيم الاجتماعية المهمة عن طريق فتح الباب أمام شكل من أشكال تحسين النسل أو إغراء البعض بالتلاعب بالآخرين كما لو كانوا كائنات بدلا من الأشخاص. هذه اهتمامات تستحق مناظرة واسعة النطاق ومكثفة ، ولكنها تتضارب مع هذه المخاوف ، هي قيم اجتماعية ودستورية أخرى ذات أهمية حيوية ، مثل حماية أوسع نطاق ممكن من الخيار الشخصي ، لا سيما في الأمور المتعلقة بالإنجاب وتربية الأطفال ؛

الحفاظ على الخصوصية حماية حرية البحث العلمي ؛ وتشجيع تطوير ممكن من اختراقات الطب الحيوي الجديد.

مشاركة الأمم المتحدة

منذ استنساخ دوللي الخراف في عام 1996 ، كان ينبغي حظر الاستنساخ البشري لأغراض التكاثر أو السعي وراءه موضع نقاش دولي. كانت مشاعر قوية على كلا الجانبين. في عام 2005 ، اعتمدت الأمم المتحدة إعلانها بشأن الاستنساخ البشري لمحاولة التعامل مع هذه القضية. الإعلان يحظر "جميع أشكال الاستنساخ البشري بما لا يتعارض مع كرامة الإنسان وحماية الحياة البشرية". وقد تلقت دعمًا متناقضًا من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وفي ضوء هذه النتيجة غير المرضية، قامت اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة) في عام 2008 بإنشاء فريق عامل للتحقيق في إمكانية وجود اتفاقية ملزمة قانوناً لحظر الاستنساخ البشري لأغراض التكاثر. تألف الفريق العامل من أعضاء اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، التي أنشئت في عام 1993 كجزء من برنامج اليونسكو للأخلاقيات البيولوجية. ووجدت أن عدم الوضوح في القانون الدولي غير مفيد للدول التي لم تضع بعد سياسات وطنية بشأن الاستنساخ البشري. وعلى الرغم من ذلك ، قاومت الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو فكرة الاتفاقية لعدة سنوات. تغير هذا في عام 2015 ، ولكن لم يكن هناك أي تقدم عملي في هذه القضية.

عندما تكون المنظمات الحكومية الدولية غير قادرة على الاتفاق على شكل من أشكال القانون الدولي الملزم مثل الاتفاقية ، فإنها في بعض الأحيان تستقر على إعلان ، وهو أقل تطلباً من الدول. حدث هذا في الأمم المتحدة في عام 2005 ، عندما لم تتمكن الجمعية العامة من حل خلافات أعضائها بشأن ما ينبغي أن يكون عليه محتوى واتفاقية استنساخ البشر. لكن هذا لم يكن مسارا فعالا بالنسبة لليونسكو عندما يتعلق الأمر بتنظيم الاستنساخ البشري ، لأن الإعلان الدولي - إعلان الأمم المتحدة بشأن الاستنساخ البشري لعام 2005 - موجود بالفعل. وهكذا ، فإن برنامج أخلاقيات البيولوجيا انكسر مع الممارسة السابقة وبدأ في التحقيق في إمكانية عقد اتفاقية حول الاستنساخ في عام 2008.

وبالنسبة للدول التي لم تضع بعد لوائح أو سياسات وطنية بشأن استنساخ البشر ، فإن الافتقار المستمر إلى توجيه واضح على المستوى الدولي قد يكون غير مفيد على وجه الخصوص. وبالتالي هناك حاجة إلى إدارة عالمية أفضل في هذا المجال. في تقريرها لعام 2015 حول الجينوم البشري وحقوق الإنسان، سقطت اللجنة الدولية لأخلاقيات علم الأحياء في مكان ما بين الأشكال القديمة

والجديدة للحوكمة العالمية. كانت هناك دعوة قوية لوضع صك دولي ملزم بشأن استنساخ البشر لأغراض التكاثر، تصدره الدول والحكومات، ولكن هناك أيضا إجراءات ومبادئ موصى بها لمجموعة واسعة من أصحاب المصلحة ، بما في ذلك الحكومات الوطنية والعلماء ووسائل الإعلام والمعلمين والشركات. لقد تحركت علوم وسياسات الاستنساخ البشري منذ عام 2011 ، عندما كانت مواقف الدول تبدو مستعصية على الحل. كان برنامج أخلاقيات البيولوجيا يعكس التحركات الناجحة في المحافل الأخرى، مثل مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومجلس حقوق الإنسان ، نحو تبادل المعرفة ، والعمليات القائمة على السيناريو وتعهدات العمل التي تنطوي على مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة ، وإطار الحوكمة العالمية القوي لاستنساخ البشر - سواء صك ملزم قانونا أو شيء أكثر مرونة - قد يكون قابلا للتحقيق.

أسئلة ينبغي النظر فيها

- هل الاستنساخ البشري ممارسة مفيدة فيما يتعلق بالقيم ال؟أخلاقية؟
- هل من الممكن إنشاء حكم دولي على أخلاقيات الإنسان؟
- هل الاستنساخ البشري يقف ضد الأخلاق الإنسانية؟
- هل يمكن للمجتمع الدولي الاتفاق على مبادئ موحدة للأخلاقيات الدولية؟
- من الذي يجب عليه وضع تعريف موحد للأخلاقيات؟
- من يملك الحكم الأخلاقي الدولي؟